

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



الموضوع:

تعليمية فهم المكتوب وفق البيداغوجية الفارقية

السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغات

إشراف الأستاذة:

د. جريو فاطمة

د. جريو فاطمة
أستاذة محاضرة (1)
جامعة مستغانم

إعداد الطالبتين:

■ بوهادف نعيمة

■ يحي شريف نورية

السنة الجامعية:

2021 م / 2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



الموضوع:

تعليمية فهم المكتوب وفق البيداغوجية الفارقية

السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغات

إشراف الأستاذة:

د. جريو فاطمة

إعداد الطالبتين:

- بوهادف نعيمة
- يحي شريف نورية

السنة الجامعية:

2021 م / 2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

« ... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ... » صدق الله العظيم ،
سورة النمل الآية 19 .

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي هدانا من العلم ما وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي ما كنا لنحققه لولا فضله

فلك الحمد والشكر يا رب .

فما كل من يشاء المعالي ينالها ولا كل سيار إلى المجد يهدي.

تحية عرفان وامتنان إلى الأستاذة جريو فاطمة المشرفة على المذكرة التي أرشدتنا ونصحتنا إلى غاية إتمامها

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهداء

أشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه
تعالى

إلى الذين قال في شأنهما سبحانه وتعالى (وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا
رَبَّيَانِي صَغِيرًا) إلى قرة عيني وروحي الغالية التي ضحت بحياتها
لتنادي بحياتي

إلى التي غمرتني دفنًا وفتحت لي بابا من الأمل أمي الحنون
إلى من أنار لي درب العلم والمعرفة وحرص عليا من الصغر
واجتهد في تربيتي والاعتناء بي وقادني نحو الاطمئنان أبي العزيز
إلى إخوتي : محمد، فاطمة، العيد، نور الدين، عبد القادر، يمينة،
خضرة .

إلى زميلتي في البحث: بوهادف نعيمة .

إلى الأستاذة المشرفة جريو فاطمة .

إلى كلّ هؤلاء أهدي ثمرة البحث المتواضع .

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى حبيب الخلق وينبوع العدل والإحسان " محمد صلى الله عليه و سلم " .

إلى من ذكرها الله في محكم تنزيله وجعل الجنة تحت أقدامها " أمي العزيزة "

إلى رمز النبل وفيض العطاء " أبي العزيز " حفظه الله ورعاه .

إلى منبع الحنان " جدتي " شفاها الله وأدامها فوق رؤوسنا بركة .

إلى جميع إخوتي وأصدقائي وبالأخص صديقتي الغالية " نورية " .

وبمناسبة إنهاء مشواري الدراسي لنيل شهادة الماستر، أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في تكويني وتوجيهي إلى أساتذة جامعة عبد الحميد بن باديس وإلى جميع الأساتذة منذ بداية التعليم الابتدائي إلى نهاية مشواري هذا .

وإلى أستاذتي المشرفة " جريو فاطمة " التي أكن لها كل الاحترام والتقدير والشكر، وأتمنى أن يحفظها الله ويوفقها في أعمالها والمزيد من النجاحات إن شاء الله .

– بوهادف نعيمة



مقدمة

أحمد الله حمد الشاكرين وأشكره شكر الحامدين وأصلي وأسلم على النور الهادي المبين، أشرف الخلق وخاتم النبيين سيدنا محمد صلّ الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، أما بعد:

تساهم اللّغة العربيّة مساهمة فعالة في حياة الفرد، حيث تعدّ وسيلة التعبير وأداة التواصل، وهي مفتاح العلوم من ناحية التعلّم، وبها تتم العمليّة التعليميّة وعليها تقوم واعتمادا عليها تكتسب المهارات والخبرات في القراءة والكتابة، وعن طريقها تنمو ملكة البحث، وللكشف عن مصادر المعرفة والتذوق الفني والتفاعل مع الآخرين.

وتختلف مجالات اللّغة العربيّة، فمنها ما يهتم بالمنطوق ومنها ما يهتم بالمكتوب، ويهتم موضوع بحثنا بالجانب المكتوب الذي يعتمد على مهارة القراءة بالنسبة لأصحاب السنّة الأولى ابتدائي، مما ينتج عنهم صعوبة في القراءة والكتابة وطريقة النطق سواء في الحروف أو الكلمات أو في تركيب جملة ما، ويعدّ فهم المكتوب الركن الأساسي من بين الميادين التي تجعل التلميذ يمتلك أكبر قدر ممكن من المفردات بتعويده على النطق الصحيح، والكشف عن مواطن الضعف في تعليمه، كما أنّه عامل فعال في العمليّة التعليميّة.

ويختلف التلاميذ فيما بينهم، فكل له تمثلاته الخاصة للوضعيات التعليميّة الّا وهي "البيداغوجيا الفارقية" وبعبارة أخرى، هي بيداغوجيا تهدف إلى جعل العمليّة التعليميّة التعليميّة متكيفة مع الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، وتستعمل هذه البيداغوجية التنويع في محتويات التعلّم وفي التقنيات والوسائل وفي أدوات التقويم عبر الزمن لتحقيق الهدف نفسه في وقت واحد.

وهي من أهم الآليات العمليّة الإجرائيّة للحد من ظاهرة الفشل الدّراسي التي ينتج عنها ما يسمى بالتسرب أو الهدر المدرسي، وهذا ما دفعنا لاختيار موضوع بحثنا الذي عنوانه "تعليمية فهم المكتوب وفق البيداغوجية الفارقية" مركزين على السنّة الأولى ابتدائي التي أخذناها نموذجا للدراسة.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الآتية، كيف يمكن تطبيق البيداغوجية الفارقية في تعليمية فهم المكتوب لدى تلاميذ السنّة الأولى ابتدائي؟ وتندرج ضمنها إشكالات فرعية، وهي: ماذا نعني بالمكتوب؟ وكيف يساهم في تحقيق كفاءات باقي الأنشطة؟ وماذا نعني بالبيداغوجيا الفارقية؟ وماذا تتضمن؟.

كما أنّ اختيارنا للموضوع كان وراءه جملة من الأسباب، أهمّها:

- 1- رغبتنا الملحة في دراسة المواضيع الميدانية بصفة عامة.
- 2- معرفة مستوى متعلمي المرحلة الابتدائية، ومدى استيعابهم لفهم المكتوب.
- 3- الرغبة في ضرورة التركيز على الجانب البيداغوجي الفارقي في الجانب التعليمي.

وقد تضمّن هذا البحث، مقدّمة، وثلاثة فصول، فصلين نظريين، والآخر تطبيقي، وخاتمة وفهارس، يحتوي الفصل الأول تعليمية فهم المكتوب حيث يتضمن هذا الفصل مهارة فهم المكتوب، الخطوات المنهجية لمهارة فهم المكتوب، والغاية من تدريس فهم المكتوب، كما تطرقنا أيضا إلى مهارة فهم المكتوب: { القراءة: الصّامته والجهرية والاستماع والتحصيلية}، وأخيرا المستويات.

أمّا الفصل الثاني: فتطرقنا فيه إلى البيداغوجيا الفارقية وقد تناولنا فيه العناصر الآتية: تعريف البيداغوجيا الفارقية، أسسها ومبادئها ومنطلقاتها وخصائصها في ترسيخ المعرفة.

ثم انتقلنا إلى الفصل الثالث: وهو الفصل التطبيقي للسنة الأولى ابتدائي حيث يتضمن هذا الفصل: استراتيجيات فهم المكتوب وتطبيقاتها، والآليات المعتمدة لتطبيق البيداغوجيا الفارقية، وأهم المشكلات التي تواجه هذا التطبيق مع اقتراح بعض الحلول.

أما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض المصطلحات التي تضمنها الموضوع.

كما استقت الدّراسة مادتها من عدّة مصادر ومراجع بحثت في تعليمية فهم المكتوب وفق البيداغوجية الفارقية، فكانت هادية لنا ومرشدة في دراستنا هذه، منها: (البيداغوجيا الفارقية) لجميل حمداوي وأسماء رزاق، (الديداكتيك مفاهيم ومقاربات) لأحمد الفاسي، (الكفايات في علوم التّربيّة) الحسن اللّحية، (مقاربات بيداغوجية) لمحمد شرقي، (اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها) طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباسي الوائلي.

أمّا الصعوبات التي واجهناها فتمثلت في قلّة المصادر والمراجع التطبيقية الخاصة بفهم المكتوب بكونه مفهوما جديدا، وقلّة خبراتنا التعليمية حول كيفية تقديم وسير درس فهم المكتوب.

وأخيرا نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا وعونه، كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة التي أشرفت على بحثنا هذا " جريو فاطمة ".

و نسأل الله أن يوفقنا للرشاد و يهدينا إلى السبيل الصحيح.

- و شكرا -

الفصل الأول :

تعليمية فهم المكتوب

- تعريف التعليمية.
- مهارة فهم المكتوب.
- الخطوات المنهجية لمهارة فهم المكتوب.
- الغاية من تدريس فهم المكتوب.
- مهارات فهم المكتوب.
- مستويات فهم المكتوب و مهارته.

1 - تعريف التعليمية :

يقابلها بالفرنسية " Didactique " وهي علم مستقل بنفسه و له علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهو في ميدان تعليم اللغة ، يبحث في سؤاليين مترابطين ببعضهما . ماذا ندرس ؟ وكيف ندرس ؟

ويتعلق السؤال الأول بالمادة الدراسية من حيث كمها و كيفها بالنظر إلى معجمها ودلالاتها و نحوها و أصواتها ، و مجرد الابنية أو الأشكال اللغوية و المفاهيم .¹

وقد عرف (جان كلود غاينون) (Gagan) في دراسة له أصدرها سنة 1973 م بعنوان " ديداكتيك " مادة تعليمية تتضمن ما يلي :

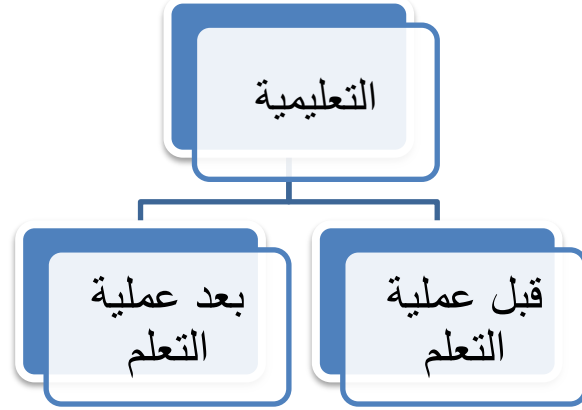
إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن :
تأملاً و تفكيراً في طبيعة المادة الدراسية و كذا في طبيعة غايات تدريسها .²
دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها .
و هناك تعريف آخر :

يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين ، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات و مضامين التعليم المطلوب تدريسها ، من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع من حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها ، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف و الوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي / التعليمي ، لفهم و تفسير ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم و اكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم و مدى نجاعة المدرس في الخطة التي اختارها و الأساليب و الطرائق و الوسائل التي وظفها .³

1 تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق بشير إبرير 2007 ، الأردن ، ص 09 .

2 بين النظرية و التطبيق بشير إبرير ، ص 09 .

3 بيانات الكتاب (المؤلف ، المؤلف) ص 10 .



مخطط يوضح عناصر التعليمية

- مفهوم التعليمية :

التعليمية تعني دراسة مسارات التعلم و التعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة مادة دراسية أو مهنية مثلا ، لفظ التعليمية يدل على دراسة مسارات التعليم و التعلم ، إن أصل لفظ التعليمية هو مقابل العربي لكلمة (Didactique) بالفرنسية و (Didacis) بالانجليزية ، و اللفظان الفرنسي و الانجليزي معا مستمدان من كلمة (didacskein) اليونانية التي تعني " علم " و أقل استعمال لهذا اللفظ في اللغات الأوروبية يرجع على سنة 1632 م حيث استخدمه (comeniss) في مؤلف يتناول وجهة نظر عامة في شأن التربية ، و تنظيم المدرسة .¹

(2) - مهارة فهم المكتوب :

ورد تعريفها في الوثيقة المرفقة بأنها عملية فكرية تترجم لرموز إلى دلالات مقروءة ، فهي نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات ، كالفهم و إعادة البناء ، استعمال المعلومات ، تقييم النص ، و تعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة و يقفون على الموروث الثقافي و الحضاري و تدفعهم إلى أن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص و محاورته لتوسيع دائرة خبراتهم و إثراء تفكيرهم و تنمية المتعة و حب الاستطلاع عندهم .²

و هو كذلك واحد من أهم المهارات اللغوية الأربع لها جانبان يتمثلان في الجانب الآلي، و هو التعرف على أشكال الحروف و أصواتها .

من خلال هذا نستخلص أن فهم المكتوب يمثل نشاطا حيويا ، و سيرورة ذهنية لا تتم إلا في إطار نص مكتوب ، يتناول أبعاد الفهم المختلفة للولوج إلى عالم الحضارة و التقدم ، و يعد الركيزة و البؤرة التي يركز عليها المتعلم ليكون مستوى معرفيا قائما بذاته ، و ذلك بالتركيز على النظام الصوتي ، و استيعاب جرسات اللغة ، لأنه

¹ اللسانيات التطبيقية التعليمية ، قديما و حاضرا ، الأستاذ الدكتور عبد القادر شاکر أستاذ اللسانيات و مناهج البحث ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، ط 1 ، 2016 م ، ص 149 .

² مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ، المجلد 13 ، نجاة عبد اللاوي ، العدد 01 ، 2021 م .

لكي يقرأ المتعلم أي نص يحتاج إلى أن ينمي وعيه بالصور الصوتية كالوحدات الصوتية¹.

3 - الخطوات المنهجية لمهارة فهم المكتوب في مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى ابتدائي :

انطلاقاً مما سبق ذكره : يتضح أن منهجية تدريس ميدان فهم المكتوب في مناهج الجيل الثاني تقتضي الالتزام بخطوات مرتبة يبني عليها المتعلم قدراته ومكتسباته ، و يمكن حصر هذه الخطوات على النحو التالي :

- أبني و أقرأ : يتمكن المتعلم خلال هذه الحصة من استخراج الكلمات و الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير ، مع كتابتها على السبورة ، و قراءتها بمشاهد و سندات تربوية تمثل الظاهرة المدروسة .

- اكتشف الحرف (تجريد الحرف الأول) : يكتشف المتعلم في هذه الحصة الحرف الأول انطلاقاً من المشهد أو الصيغة المستهدفة لاستخراج الجملة و تقطيعها و اكتشاف الحرف و قراءته في وضعيات تواصلية دالة مختلفة .

- أتعرف : تهتم هذه الحصة بالقراءة في كتاب المتعلم ، و تختص بأقرأ و أتعرف، أحسن قراءتي ، مع مراعاة مختلف المهارات اللغوية و القرائية .

- أثبت : يثبت المتعلم على قراءة الحرف المكتشف انطلاقاً من كلمات، صور، وتعابير سبق التعرف عليها أو كلمات أخرى تشمل الحرف المدروس .

- أعب و أقرأ : تعد هذه الحصة من تصميم المعلم ، و ذلك بتكليف المتعلمين بإنجاز مجموعة من التمارين على شكل ألعاب لتحفيزهم و ممارسة القراءة بطريقة تلقائية أو إنجاز التمارين².

1 الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية سنة 2016 م ، ص 05 .

2 منهجية تدريس مهارة فهم المكتوب في ضوء مناهج الجيل الثاني (السنة أولى ابتدائي) ، ط د عبد اللاوي نجاة ، مجلد 13 ، العدد 01 ، 2021 م .

4 - الغاية من تدريس فهم المكتوب :

إن تعلم اللغة في مرحلة التعليم المتوسط يهدف إلى التعمق في مفاهيمها ، و التحكم أكثر في قواعدها و استعمالاتها سعياً إلى اكتساب الملكة اللغوية ، و دور الأستاذ في هذا السياق ، هو تصحيح تمثيلات المتعلمين و منحهم حرية التعبير عن مكونات أفكارهم و وجدانهم ، و مرافقتهم بيداغوجياً في مسار تحويل حفظ القواعد اللغوية و القوالب الجاهزة إلى أفق رحب ، و هو التواصل كما نص المنهاج على تنمية كفاءات التحليل و التركيب و الاستنتاج ، و بالتالي حل المشكلات التي تواجهه في حياته ، كما يكتشف خصائص أنماط النصوص ، و بواسطته يتعلم التحليل و يبني كفاءة التواصل ، اعتماداً خطأ التلميذ منطلقاً لتعلم جديدة ، و تدريب المتعلمين على نقد المقروء ، و اتخاذ مواقف من الأحداث و الشخصيات¹.

5 - مهارة فهم المكتوب (القراءة الصامتة ، الجهرية ، الاستماع ، التحصيلية):

أ - تعريف القراءة الصامتة:

هي قراءة ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة، عمادها السرعة و الاستيعاب ، و تحصل بانتقال عين القارئ فوق الكلمات و الجمل دون تلوؤ أو تردد ، بإدراك المدلولات و المعاني و الأفكار الأساسية و الفرعية ، و هي القراءة المألوفة في الحياة لكسب المعرفة و تحقيق المتعة و هي أنواع :²

أ - القراءة الصامتة التي تسبق القراءة الجهرية.

ب - القراءة الصامتة الموجهة و هي المعتمدة في منهاج بعض الصفوف كالثالث والرابع .

ج - القراءة الصامتة الحرة من مكتبة المدرسة أو مكتبة البيت أو مكتبة الصف.

هناك تعريف آخر.

¹ تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني ، حمزة نايلي دواودة ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)، مجلد 12 العدد 05 ، 2020 م ، ص 366 .

² طرائق تدريس اللغة العربية ، عبد الرحمان السفاقة ، ط 03 ، 1425 هـ ، 2004 م ، ص 80 .

أ - القراءة الصامتة: وهي القراءة التي تكون بالعين فقط، فهي سرية ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة ، بمعنى آخر أن القارئ يعتمد على عينيه و عقله فقط . و يحرص القارئ فيها أيضا على التأمل الجيد و حصر الذهن في المقروء و الانتباه إلى ترتيب الأفكار و تجاوز الانشغال بالمشيرات الخارجية ، و لكي تكون القراءة الصامتة صحيحة يجب على القارئ أن يقاوم أي نوع من أنواع الاستسلام و الشرود الذهني¹

وهناك تعريف آخر القراءة الصامتة (السرية) :

وهي تكون بالعين فقط، قراءة ليس فيها صوت و لا تحريك للسان أو شفة، يدرك القارئ المعاني و الأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات و الجمل، دون الاستعانة بعنصر الصوت ، يحرص القارئ فيها أيضا على التأمل الجيد، و حصر

الذهن في المقروء، و الانتباه إلى ترتيب الأفكار و تجاوز الانشغال بالمشيرات الخارجية، و لكي تكون القراءة الصامتة صحيحة يجب على القارئ أن يقاوم أي نوع من أنواع الاستسلام و الشرود الذهني ، و من أهدافها اكتساب المتعلم المعرفة اللغوية ، و تعويد المتعلم السرعة في القراءة و الفهم و تنشيط خياله و تغذيته ، و تنمية دقة الملاحظة عند المتعلم به تعويد المتعلم على تركيز الانتباه مدة طويلة و تنمية روح النقد و الحكم على المقروء .²

وكذلك تعريف القراءة الجهرية :

هي القراءة التي ينطق بها القارئ بصوت مسموع مع مراعاة ضوابطها و فهم معناها ، بمعنى آخر هذه القراءة تجمع بين التعرف البصري للرموز و الإدراك العقلي للمدلول ، و التعبير الشفهي عنها بنطق الكلمات و الجهر بها ، و بذلك تكون أصعب من القراءة الصامتة ، فهي تستغرق وقتا أطول فضلا عن انشغال العين و العقل و أجهزة النطق و التصويت بالإدراك و الفهم ، و أهم مزايا القراءة الجهرية وفوائدها أنها تعد القراءة الجهرية من أفضل الوسائل لإجادة النطق السليم و تمثيل

1 اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها د . طه حسين الدليمي (أستاذ مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها كلية العلوم التربوية ، جامعة بغداد) ، دكتوراة (لسعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع 2003 م ، عمان ، الأردن ، ص 115 .

2 تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط ، حمزة نايلي دواودة المرجع السابق، ص 36 .

المعنى ، و هي أسلوب من أساليب إدخال المتعة و السرور و غرس روح الجماعة عند المتعلمين ، و تحقق القراءة الجهرية للمتعلم فرصة للتدريب على مواجهة الآخرين .¹

ب - القراءة الجهرية: هي نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات ، و إخراج الحروف من مخرجها و تمثيل المعنى ، و يعد هذا النوع من القراءة ملازماً لمرحلة التعليم الأساسي كلها، وبمعنى آخر فإن هذه القراءة تجمع بين التعرف البصري للرموز و الإدراك العقلي للمدلول و التعبير الشفهي عنها بنطق الكلمات و الجهر بها ، و عليه فإن هذه القراءة تتطلب مهارات للصوت و الإلقاء و الإحساس بالمشاعر التي قصدها الكاتب، و أنها ستكون أصعب من القراءة الصامتة، فهي تستغرق وقتاً أطول .²

(2) - تعريف القراءة الجهرية : هي نطق الكلام بصوت مسموع حسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، وتمثيل المعنى، و يعد هذا النوع من القراءة ملازماً لمرحلة التعليم الأساسي كلها، مع متابعة الطلاب للنص في موطنه من الكتاب ، و بهذا يبدأ تعليم القراءة و يتم التركيز عليها في صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (1 - 4) و تلازم صفوف مرحلة التعليم الأساسي كلها .

(3) - قراءة الاستماع : هي أن يقرأ المتعلم و الطلاب يتابعونه إصغاء و استماعاً فقط دون النظر في النص المقروء في الكتاب و هي قراءة بالأذن مصحوبة بالعمليات العقلية المختلفة التي تتم في القراءتين الجهرية و الصامتة، وهي عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء و الانتباه، إذ يستقبل الفرد المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه و إدراك المسموع مع مراعاة آداب الاستماع، وملاحظة نبرات الصوت المنبعث، وطريقة الأداء اللفظي، وفي الاستماع تدريب على حسن الإصغاء و حصر الذهن ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم والمشاركة

¹ تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط ، حمزة نايلي دواودة ، المرجع السابق، ص 370 .

² تدريس فنون اللغة العربية (النظرية و التطبيق) ، الأستاذ الدكتور ، علي أحمد مدكور ، عمان الأردن ، ط 01 ، 2009 م، 1430 هـ دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ص 143 .

المنظمة في المناقشات و الأحاديث العادية التي تدور بين الطلاب في مجالات الحياة المختلفة¹.

4) - قراءة الاستماع : " عرف فهم مصطفى "

قراءة الاستماع بقوله : إذا كانت القراءة الصامتة بالعينين و القراءة الجهرية تتم بالعينين و الشفتين، فإن الاستماع قراءة بالأذن فقط ، يمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي، و الفهم، و هي تلك القراءة التي تقوم على فهم الكلام المقروء أو المنطوق بالاستماع إليه وفهمه والانتباه إليه بصورة مقصودة، و للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا اليومية ، فهو الوسيلة التي بواسطتها يتصل الإنسان بالآخرين، فالاستماع نكتسب المفردات و أنماط الجمل و التراكيب و بعض الأفكار و المفاهيم، و نكتسب الأصوات اللغوية و غيرها، و بالاستماع يتعلم الطفل بنسبة 35 % من مجموع الوقت الذي يتعلم به من خلال القنوات الأخرى ، و يتولى بعض التربويين، إن الاستماع ليس مهارة فحسب، بل و صفة أخلاقية يجب أن نتعلمها، إننا نستمع لغيرنا، لأننا لا نريد مصلحة، لكن لكي نبي علاقات و طيدة معهم².

مفهوم الاستماع : و هو الانتباه الواعي للمادة المقروءة و التفاعل معها بوصفها أمرا مثيرا و الاستجابة لها بوعي و استرجاعها عند الحاجة و هي وسيلة لتزويد الطالب بالمعرفة الوظيفية و تنمية جوانبه المعرفية و الوجدانية فلا يمكن فصل مهارتي الاستماع عند الطلبة عن بعضها البعض ، و تنمية مهارة الاستماع عند الطلبة تطبعها في قابل حياتهم العامة أو الخاصة الثانوية أو الجامعية حين ينصتون لمحاضرات أساتذتهم فتمنع شرود أذهانهم ، إذ يشكو الكثير من المدرسين هذه الظاهرة ، لأن مهارة الاستماع لم يتدرب عليها الطالب بأسلوب تربوي³.

تعريف آخر: الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاشية و آلتة الأذن، و منه السماع و هو عملية فسيولوجية

1 طرائق تدريس اللغة العربية ، عبد الرحمان السفاقة ، ط 03 ، 1425 هـ ، 2004 م ، ص 81 .

2 تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط ، حمزة نايلي دواودة ، ص 371 .

3 مقاربات بين اللغة و علم النفس ، دراسات تربوية نفسية أدبية ، د . نجاح كبة ، ط 01 ، عمان ، 2008 م ، 1429 هـ ،

يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، و لا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه إلى مصدر الصوت .¹

تعريف الاستماع:

هناك مفاهيم أربعة تتعلق بالسمع هي : السمع ، السماع ، الاستماع ، الإنصات، فالسمع هو العضو أو الجهاز الذي يستقبل الأصوات يقول الله تعالى « خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » البقرة 07 .

فالسمع إدراك الصوت عن طريق استقبال الأذن و هو استقبال دون وعي أو تركيز، في حين أن الاستماع على عكس السماع لوجود قصد لدى السامع، فهو يركز ويعيش حالة من الوعي عند استقبال الرسائل المختلفة من المتحدثين، والوعي له أهداف ومقاصد منها التفكير فيما يقال فالمفهوم الرابع يتعلق بالإنصات وهو درجة أعلى من الاستماع .²

ج) - قراءة الاستماع : الاستماع هو تلقي أية مادة صوتية بقصد فهمها و التمكن من تحليلها واستيعابها و القدرة على نقدها، والاستماع بهذا المفهوم يعد مهارة أساسية من مهارات الاستقبال، ويحتاج إلى قدر من اليقظة والانتباه والتركيز، وعلى هذا الأساس فهو فن لغوي لا غنى عنه، أو هو شرط أساسي للنمو اللغوي والفكري ولتعلم المعارف المختلفة، فضلا عن دوره في تقوية الشخصية و تنميتها و تمكينها من التزود بالثقافة.³

د) - القراءة التحصيلية :

ويراد بها استظهار المعلومات وحفظها و لهذا فالقارئ في هذه القراءة محتاج إلى كثرة الأعداد و التكرار، و من خصائصها أنها بطيئة و تنسم بالتريث و الأناة، و عقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة .⁴

1 تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، د. حسن شحاتة ، ط 04 ، رجب 1421 هـ ، أكتوبر 2000 م ، 1423 هـ ، 2002 م ، ص 75 .

2 المهارات اللغوية للاتصال الإنساني ، د . صالح النصيرات ، د/ باسم البديرات ، جامعة الحصن ، أبو ظبي ، ط 01 ، الإصدار الأول 2014 م ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله المبيون ، عمان ، الأردن ، ص 45 / 46 .

3 اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها د . طه حسين الدليمي ، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع 2003 م ، عمان ، الأردن ، ص 114 .

4 أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، د . عبد الفتاح حسن البجة ، أستاذ العلوم اللغوية و أساليبها المساعد ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، الأونروا ، ط 01 ، 1420 هـ ، 1999 م ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 45 .

6 (- مستويات فهم المكتوب و مهاراته :

أ - المستوى الدلالي : أداة الدلالة هي الكلمة و هذا العنصر من عناصر اللغة ، يدرس المعاني سواء معاني الألفاظ أو الجمل أو العبارات، كما يدرس التطور الدلالي {أسبابه، خواصه، عوامله وأنواعه}.

فالمستوى الدلالي يهتم باللغة مهما كان نوعها أو مستواها من الشعر إلى الأدب ومن الفن إلى العلوم ، كلها ميادين تخص باهتمام اللغوي، و بالرغم من أن كل مجال معرفي له مصطلحات خاصة، إلا أن هناك سمات مشتركة بين لغات العلوم كلها ويظهر ذلك دلاليا ، كل مستوى الوظيفة ومستوى التركيب، ويبقى إذن التفريق في اللفظ لا في الدلالة¹.

وتعد كذلك قراءة النص أكثر من مرة قراءة متأنية يقف المعلم بطلابه على ما يتضمنه النص من أفكار، يفهم الكلمات والجمل والمعلومات والأحداث، كما وردت صراحة في النص، ويشمل هذا المستوى المهارات المتمثلة في تحديد معنى الكلمة ومرادفها من خلال السياق².

ب (- المستوى الاستنتاجي :

ويقصد به قدرة الطالب على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار لفهم النص، أي أنه يشير إلى قدرة القارئ على التعرف إلى ما يقصده الكاتب بغض النظر عما يقول، استنتاج أوجه التشابه و الاختلاف، استنتاج علاقة السبب والنتيجة، استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، استنتاج المعاني الضمنية في النص والاتجاهات والقيم الشائعة في النص³.

وهو يتطلب قراءة ما بين السطور واستنتاج ما يعنيه الكاتب ما يسمى الفهم الاستدلالي، حيث الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار لفهم النص

1 عبد المؤمن أبو عسل ، مستويات اللغة العربية الطبعة الأولى سنة 1420 هـ / 2000 م ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 11 .

2 حمزة نايلي دواودة ، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط ، ص 373 .

3 عمر بوجمعة ، مهارات فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية السنة الثانية من التعليم الابتدائي " أنموذجا " جامعة الجزائر ، ص 178 .

وتحديد أهداف الكاتب ومقاصده و معرفة الاتجاهات والقيم الواردة والأفكار
الضمنية العميقة في النص .¹

ج - مستوى الفهم التركيبي : { النحوي و الصرفي }

وفيه يتم الربط بين إعراب الكلمات ومعناها ، وإدراك ما خلف الكلمات من
الناحية الدلالية التي تنتج من تلاقي النحو حيث تحلل بعض الألفاظ والتراكيب
للتعرف على بنيتها وأصلها الاشتقاقي وموقعها في علم الصرف، ولا يتم تحليل كل
الكلمات على المستوى النحوي أو الرقي في النص ولكن يمكن اللجوء إلى ذلك في
حالة الضرورة أو الإفادة .²

ويقصد المستوى النحو على أنه الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل
تجانسا نسقيا يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات يعتمد في تحقيق المهارات المرتبطة
بالكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب ، تظهر في كتاب القراءة { أقرأ، أفهم النص،
معاني المفردات، أكتشف، أميز، أحسن قراءتي} و تقدم في مقاطع تعليمية والمقطع
كما يبينه المنهاج مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة والمهام، يتميز بوجود
علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة .³

د - مستوى الفهم النقدي :

ويقصد به قدرة القارئ على إصدار الحكم على أفكار النص المقروء لغويا
ودلالا وظيفيا، وتوقعها من حيث جودتها و دقتها ومدى تأثيرها في القارئ وفق
المعايير مضبوطة ومناسبة وتندرج ضمنه مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسية
والفرعية، وأيضا التمييز بين الحقيقة و المجاز ومهارة تكوين رأي حول الأفكار
الواردة في النص، إضافة إلى الحكم على القضايا المطروحة في النص ومدى
مناسبتها للعنصر .⁴

1 حمزة نايلي دواودة ، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط ، ص 373 .

2 نفس المرجع السابق ص 374 .

3 عمر بوجمعة ، مهارات فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية السنة الثانية من التعليم الابتدائي " أنموذجا " جامعة
الجزائر ، ص 185 .

4 حمزة نايلي دواودة ، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط ، ص 374 .

هـ - المستوى التذوقي :

يعرف بأنه الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحس به الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص، والخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة، أي أنه الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تظهر في إحساس الكاتب إذ يستطيع القارئ التعبير عن تلك الفكرة بأسلوبه ، ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى، إدراك القيمة الجمالية والدلالية الإيحائية في الكلمات والتعبيرات، إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص.¹

¹ عمر بوجمعة ، مهارات فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية السنة الثانية من التعليم الابتدائي " أنموذجا " جامعة الجزائر ، ص 178 .

الفصل الثاني :

البيداغوجيا الفارقية

- مفهوم البيداغوجيا .
- تعريف البيداغوجيا الفارقية .
- أسس البيداغوجيا الفارقية .
- مبادئ البيداغوجيا الفارقية .
- منطلقات البيداغوجيا الفارقية .
- خصائص البيداغوجيا الفارقية .
- أهداف البيداغوجيا الفارقية .

1- البيداغوجيا Dédagogie :

مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد.¹
كلمة يونانية تعني تعني تربية الأولاد وتعليمهم.

هي مجموعة من الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة (فن التعليم) فتقول: بيداغوجيا القراءة، الحساب العلوم الطبيعية وغيرها.²
وقد تتمثل البيداغوجيا في العلاقات بين المعلم والمتعلم واستعمال الطرائق والتقنيات التربوية واستعمال الوسائل المختلفة في العملية التعليمية وأساليب تقويم التعليم والتعلم إلخ

1 (- مفهوم البيداغوجيا Pédagogue :

هي فن وعلم وتربية الأطفال، وفن التدريس أو طرائق التعليم الخاصة بمادة من المواد وتدرّس من الدروس في مستوى تعليمي ما أو في مؤسسة تعليم ما، أو بفلسفة من فلسفات التربية، وتعتبر مجموعة من الممارسات الواعية التي تهدف إلى ضمان وظيفة تربوية.³

تتكون كلمة "بيداغوجيا" في الأصل اليوناني من شقين هما: Péda وتعني الطفل، و Agôgé وتعني القيادة والسياسة، وكذا التوجيه.⁴

2 (- تعريف البيداغوجيا الفارقية pedagogie differenciée :

تأسست البيداغوجيا الفارقية على خليفة الفوارق الموضوعية الموجودة بين المتعلمين حيث أنهم لا يكتسبون معارفهم التعليمية بوتيرة واحدة، وهذا راجع لوجود فوارق فردية بينهم .

1 المعجم التربوي ، فريدة شنان ، مصطفى هجوسي ، ص 101 .
2 التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، خالد لبصيص ، د ط ، د ت ، ص 129 / 130 .
3 قاموس التربية الحديث ، عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، بدر الدين بن تريدي ، 2010 م ، ص 80 / 81 .
4 أحمد الفاسي ، الديدكتيك مفاهيم و مقاربات - د ت ، د ط ، جامعة عبد الملك السعدي ، المدرسة العليا للأساتذة تطوى ، ص 1 .

إن البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا المسارات / P.des processur
ويقتضي توظيف بيداغوجيا فارقية ، التحقق من صحة الفرضيات .

وتعرف كذلك بأنها بيداغوجيا مفردنة (Individualisée) تعترف بالمتعلم
كفرد له تمثلاته الخاصة للوضعية التعليمية ، و هي بيداغوجيا متنوعة تقترح العديد
من المسارات التعليمية، حيث تجعل من محاربة الفشل الدراسي الغاية الأساس لأنها
إستراتيجية فعالة للنجاح في المدرسة .¹

إن البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا السيرورات، فهي بيداغوجيا تقم
إطارا مرنا واضحا بما فيه الكفاية و متنوعا حتى يستطيع التلاميذ التعلم حسب إيقاع
تعلمهم، وهي بيداغوجيا تنتظم حول مجموعة كبيرة من العناصر تهم تنوع
واختلاط التلاميذ مثل اختلافهم المعرفي وتنوعهم السسيوثقافي واختلافاتهم النفسية.²

ويعرفها الباحث التونسي مراد بهلول بقوله : « تتمثل البيداغوجيا الفارقية في
وضع الطرائق و الأساليب الملائمة للتفريق بين الأفراد ، و الكفيلة بتمكين كل فرد
من تملك الكفايات المشتركة { المستهدفة من قبل المنهج } فهي سعي متواصل
لتكييف أساليب التدخل البيداغوجي تبعا للحاجيات الحقيقية للأفراد المتعلمين .³

ويعرفها كذلك هالينا برزمسكي { Halina perzesmyky 1990 } بأنها
بيداغوجية المسارات تعتمد إطارا مرنا، حيث تكون التعليمات واضحة و متنوعة
بما فيه الكفاية حتى يتعلم التلاميذ وفق مساراتهم في امتلاك المعارف أو المعرفة
العملية.⁴

واستخدم المربي الفرنسي Louis Legrand هذا المفهوم لأول مرة سنة
1973 م والذي يعرفه كالتالي: « البيداغوجيا الفارقية هي نهج تربوي يستخدم
مجموعة من الوسائل التعليمية التعلمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر

¹ حسن محمد علي ازروال ، ديداكتيك اللغة العربية ، الطبعة الأولى سنة 2016 م ، عالم الكتب للنشر و التوزيع أربد ،
الأردن ، ص 53 / 54 .

² الحسن الحية ، الكفايات في علوم التربية ، د ت ، د ط ، ص 88 .

³ جميل حمداوي و أسماء رزاق ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2020 م ، دار الريف للطبع و النشر
الإلكتروني ، الناظور ، تطوان المملكة المغربية ، ص 07 / 08 .

⁴ بوسنة فاطمة و شريفي هناء ، صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس بالمقاربة في الكفاءات مجلة التربية و
الصحة النفسية ، المجلد 5 ، العدد 2 جامعة الجزائر ، سنة 2020 م ، ص 308 .

والقدرات والسلوكات و المنتمين إلى فصل واحد على الوصول بطرق مختلفة إلى تحقيق نفس الأهداف»¹.

وتعرف البيداغوجيا الفارقية بأنها بيداغوجيا مرنة تكون فيها التعلمات متنوعة ومتعددة حتى يستطيع كل تلميذ التعلم حسب إمكانياتهم الطبيعية في الفهم وامتلاك المعرفة وتعتبر كذلك بأنها بيداغوجيا متميزة *Individualisée* تعترف بالتلميذ باعتباره شخصا له تماثلاته الخاصة المرتبطة بالوضعية التعليمية أو وضعية التكوين.²

وتعرف كذلك وجود مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات العقلية والذكائية والمعرفية، والذهنية ويتباينون في الميول الوجدانية و التوجهات الحسية الحركية، على الرغم من وجود مدرس واحد داخل فصل دراسي واحد.

فهي تلك البيداغوجيا التعددية التي تعترف بوجود مجموعة من الفوارق الفردية الكمية بين المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، تفاديا للإخفاق والهدر المدرسي، تلتجئ هذه البيداغوجيا على تسطير أهداف وكفايات تتناسب مع فلسفة التنوع والاختلاف والتعدد، بتقديم أنشطة ومحتويات تتلاءم مع مستويات التلاميذ.³ فالبيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا الكفايات والقدرات، فهي تفتضي مراعاة الفوارق الفردية بين التلاميذ، إلا أن الفوارق التي تعنيها هنا هي في التمثلات الذهنية، وليست في الانتماءات الطبقية.⁴

3 - أسس البيداغوجيا الفارقية:

تتمثل الأسس التي تقوم على أساسها البيداغوجيا الفارقية فيما يلي:

1/3 - الأساس الفلسفي: تقوم البيداغوجيا الفارقية على مفهوم أساسي وهو قابلية الفرد للتربية والتعلم الشيء الذي يقر العمل التربوي و التدخل البيداغوجية

1 محمد شرقي ، مقاربات بيداغوجية ، من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير ، سنة 2010 م ، دار النشر إفريقيا الشرق - المغرب ، ص 99

2 محمد شرقي ، المرجع نفسه ، ص 100 .

3 جميل حمداوي و أسماء رزاق ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2020 م ، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني ، الناظور ، تطوان المملكة المغربية ، ص 09 .

4 نفس المرجع السابق ، ص 06 .

ويتعارض هذا المفهوم مع مفهوم الموهبة التي نرى أن قابلية التعلم ناتجة عن الذكاء الفطري و القدرات الذهنية و المعرفية الموروثة بنسبة كبيرة جدا .

2/3 – الأساس التربوي : يحدد كانط مهمة التربية في " إيصال كل فرد إلى بلوغ أقصى مراتب الجودة التي يمكن ان يحققها " إن الطفل أصبح مركز العملية التربوية، يجب أن يبني العمل التربوي على أسس سيكولوجية أي على معرفة معمقة للقوانين التي تنظم الميكانيزمات الذهنية للمتعلمين .¹

3/3 – الأساس الاجتماعي أو المرجعية الاجتماعية: يدرس علم نفس فارقي مختلف الترابطات السيكو اجتماعية التي تربط الفرد بمحيطه الموضوعي بالتركيز على الفوارق الفردية والاجتماعية و تباين قوانينها التي تتحكم فيها، وبالتالي جعل المدرس يعرف ما يمكن أن يبذله من مجهود في مكان معين، وفي وضعية تعليمية معينة.²

أ – مبدأ تكافؤ الفرص: ويتمثل مبدأ تكافؤ الفرص في الأخذ بعين الاعتبار الفروق ما بين الأفراد أي الحاجات الذاتية لكل فردي في العملية التعليمية التعليمية.

ب – مبدأ الحد من ظاهرة الإخفاق الدراسي: ذلك بالبحث عن مختلف الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة، وتأثرت هذه المباحث بالجوانب النفسية أو الاجتماعية، وتهتم البيداغوجيا الفارقية بالأسباب التي تتصل بالطرائق والاستراتيجيات والأساليب المعتمدة بالتدريس ودورها في التقليل من هذه الظاهرة المعقدة والمتعددة الأبعاد والجوانب .

3 / 4 – الأساس النظري: يعتبر علم النفس الفارقي فرعا من فروع علم النفس يهتم بوصف وشرح الفروق الفردية بين الأفراد والمجموعات عن طريق استخدام وسائل علمية و موضوعية .³

¹ بوسنة فطمة و شريفي هناء ، صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس بالمقاربة في الكفاءات مجلة التربية و الصحة النفسية ، المجلد 5 ، العدد 2 جامعة الجزائر ، سنة 2020 م ، ص 316 .

² محمد شرقي ، مقاربات بيداغوجية ، من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير ، سنة 2010 م ، دار النشر إفريقييا الشرق - المغرب ، ص 101 / 102 .

³ المرجع نفسه ، ص 103 .

ولا شك أن مظاهر الفروق الفردية بين الأشخاص عديدة و متنوعة: فيزيولوجية، وجدانية، ذهنية، معرفية اجتماعية، وسنهتم هنا بالفوارق المتصلة أساسا بالنجاح المدرسي ألا وهي كالتالي :

أ - فروق في مستويات النمو المعرفي *Niveause de croissance* :

يتم النمو المعرفي عند الأفراد بصفة متدرجة، وأن علم النفس الفارقي أثبت أن كل الأفراد لا يرتقون إلى نفس المراحل تبعا للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها.

ب - فرق في نسق التعلم *Le rythme d'apprentissage* :

هناك فروق فردية بين تلاميذ الفوج الواحد من حيث النسق المعتمد خلال عمليات تملك المفاهيم واستيعاب المعلومات فهناك من يتعلم القراءة و الكتابة بصفة سريعة بينما يخضع آخرون إلى أنساق بطيئة لتحقيق نفس القدرات.

ج - فروق في مستوى الأنماط المتعددة في التعلم *Les styles cognitifs* :

يستخدم المتعلمون أنماطا مختلفة خلال سيرورة التعلم، فهناك من يميل إلى التعلم عن طريق السمع في حين يميل البعض الآخر إلى التعلم عن طريق المشاهدة البصرية أو الممارسة الحسية ...

د - فروق في مستوى الاستراتيجيات المعتمدة في التعلم *Les stratégies* :

يمتاز كل تلميذ متعلم عن زملائه من حيث الاستراتيجيات التي يعتمدها خلال عمليات تملك المعارف و بناء المفاهيم ¹.

هـ - فروق على مستوى الرغبة والدافعية

وتعدّ الدافعية شرطا أساسيا من شروط التعلم إلا أنها تختلف من تلميذ إلى آخر ويعود ذلك إلى:

- المعنى الذي يعطيه التلميذ للعمل المدرسي { لماذا أتعلم }
- مدى استجابة المواضيع المدرجة للبرنامج لاهتماماته الذاتية .
- الطاقة التي يملكها لمواصلة التعلم تبعا لحالته الصحية {مرض / إرهاق}

¹ محمد شرقي ، مقاربات بيداغوجية ، من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير ، سنة 2010 م ، دار النشر إفريقيا الشرق - المغرب ، ص 103 / 104 .

- نوعية الصورة التي ينسجها المتعلم حول ذاته {إيجابية أم سلبية} .¹
و - علاقة المتعلم بالمعرفة المدرسية:

هي العلاقة التي يقيمها الفرد مع المعرفة عامة والمادة المدرسة بصفة أخص وهي علاقة تؤسس منذ الصغر وتغذيها عدة عوامل ثقافية اجتماعية ومؤسسية .

ز - التاريخ المدرسي للتلميذ : لكل تلميذ تاريخ مدرسي خاص به { نجاح، فشل، نوعية الدراسة، التي تلقاها، نوعية المعلمين والأساتذة الذين تعامل معهم ... الخ } يؤثر بصفة كبيرة في نسبة نجاحه أو إخفاقه في دراسته .²

4 - مبادئ البيداغوجيا الفارقية :

تتبنى البيداغوجيا الفارقية على مجموعة من المبادئ والمرتكزات النظرية والتطبيقية التي يمكن حصرها فيما يلي:

1 / 4 - مبدأ الاختلاف :

المتعلمين داخل الفصل الواحد يختلفون من حيث مستوياتهم الدراسية ومن حيث نسبة الذكاء المعرفي والذهني، حيث تختلف ذكائهم من شخص لآخر من حيث الحالات النفسية، والوضعيات الاجتماعية والطبقية والاقتصادية .

2 / 4 - مبدأ التنوع: الإيمان بفلسفة التنوع والتنوع، لذا تعمل هذه البيداغوجيا جاهدة على تنوع المناهج والمقررات والبرامج والدروس والمحتويات من جهة أولى وتنوع الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية من جهة ثانية وتنوع آليات التقويم والتوليف والدعم والإشهاد من جهة ثالثة بغية تحقيق مدرسة النجاح، والحد من الإخفاق والهدر المدرسي.³

3 / 4 - مبدأ ديمقراطية التعليم: العمل على فلسفة الاختلاف و التنوع لتحقيق مردودية إنتاجية فضلى على مستوى النتائج ، و تفادي الفشل و الهدر و الانقطاع عن المدرسة بغية خلق مدرسة متساوية اجتماعيا و متقاربة و متعايشة ، تضمن

¹ مجلة التربية و الصحة النفسية ، وسنة فطيمة و شريفي هناء ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ص 318 .

² محمد شرقي ، المرجع نفسه ، ص 105 .

³ جميل حمداوي و أسماء رزاق ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2020 م ، دار الريف للطبع و النشر الالكتروني ، الناظور ، تطوان المملكة المغربية ، ص 16.

لجميع تكافؤ الفرص ، فتؤهلهم إلى مجموعة من الكفايات والقدرات الإنمائية الأساسية لمواجهة التحديات والوضعيات الصعبة والمعقدة .

4 / 4 – مبدأ النجاح:

تحقيق النجاح الحقيقي بتنويع البرامج والمناهج والمقررات والمحتويات والأهداف والكفايات، ومراعاة تنويع الأهداف والغايات والطرائق والوسائل الديدانكتيكية ومختلف وسائل التقويم والدعم والمعالجة والتصحيح، من أجل خلق متعلم كفاء قادر على مواجهة الوضعيات المهنية الصعبة أو الوظيفية داخل المجتمع¹.

4 / 5 – مبدأ التفريد: ويقصد بهذا احترام المدرس لخصوصيات المتعلم الذهنية والمعرفية والذكائية والحركية والوجدانية ومراعاة أحواله النفسية والشعورية واللاشعورية، والانطلاق مما يميزه ويفرده عن باقي المتعلمين الآخرين نفسيا واجتماعيا واقتصاديا و طبيقا وثقافيا، مع تنويع الدروس والطرائق والوسائل الديدانكتيكية وتفيد أساليب التقويم والمعالجة بغية فهم فرادة المتعلم وتفسيرها، ومعالجتها تقييما وتصحيحا².

4 / 6 – مبدأ التفريق: ويعني تفريق المتعلمين داخل القسم الجماعي في ضوء الأهداف والكفايات والمحتويات والمضامين، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديدانكتيكية ووسائل التقويم والدعم والمعالجة والتصحيح.

4 / 7 – مبدأ الذكاءات المتعددة الإيمان بوجود ذكاءات متعددة ومتنوعة ومستقلة لدى المتعلم، يمكن صقلها وشحذها بالتشجيع والتحفيز والتعليم والتدريب، وتنمية المواهب والعبقريات والمبادرات .

4 / 8 – مبدأ التعليم الذاتي: تعويد المتعلم على التعلم الذاتي، وتمثل العمل الشخصي، والتسلح بمختلف القدرات الكفائية الضرورية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمعقدة، والاعتماد على النفس في الاستذكار والمراجعة والاستكشاف والتعامل بفرديّة جدية مع الأنشطة و التمارين والفروض والامتحانات التقويمية والإشهادية .

¹ جميل حمداوي و أسماء لزرقي ، المرجع نفسه ، ص 14 .

² جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2015 م ، مكتبة المثقف ، المغرب، ص 09 .

4 / 9 - مبدأ التنشيط : للتنشيط أهمية كبرى في مجال التربية و التعليم، لكونه يدفع من المردودية الثقافية و التحصيلية لدى المتدرّس، والقضاء على التصرفات الشائنة لدى المتعلمين، و مراعاة الفوارق الفردية .

4 / 10 - مبدأ الإنتاجية تهدف البيداغوجيا الفارقية إلى تحقيق الإنتاجية والإبداعية والابتكار وتنمية القدرات والكفايات الأساسية، و تطوير الذكاءات المتعددة لدى المتعلم و صقلها نظريا و تطبيقيا و وظيفيا .¹

6 - منطلقات البيداغوجيا الفارقية :

منطلقات البيداغوجيا الفارقية حسب بعضهم هي :

السلطة النفسية : يجب أن يتوفر التلميذ على الثقة في النفس، تعبئة طاقته عبر التحضير و تدقيق مشروعه .

تقود البيداغوجيا الفارقية التلميذ ليعرف نفسه و يعي قواه و ضعفه و طرق اشتغاله و سلوكاته في حالة الفشل أو النجاح، كما أنها تشجع المدرس على الاهتمام بالتلميذ و سلوكاته و ردود أفعال .

السلطة الاقتصادية: تحكم التلميذ في تعلماته برهنته على تملك كفايات فكرية و تقنية و ثقافية للاندماج في المجتمع.

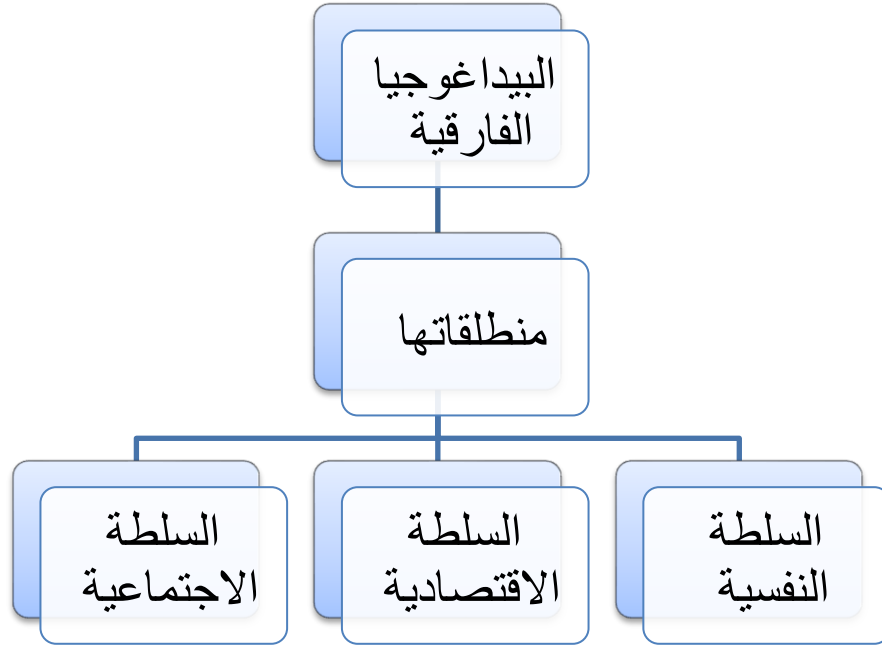
إن الوضعيات المقدمة للتلميذ تسمح له بالتجريب و التحليل و تقويم التصرفات الفكرية و الممارسة في وضعيات التعلم، كما سمح له بالعمل على تسلسل الإجراءات و سيرورات التقدم التي تقود إلى النجاح إذا ما استطاع تحويلها إلى وضعيات أخرى.

السلطة الاجتماعية: اكتساب التلميذ لموقع مقدر معتبر في المدرسة و عن طريقها مقارنة بأصدقائه و مربيه.

و لخصنا هذا العنصر في المخطط التالي :²

¹ جميل حمداوي و أسماء رزاق ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2020 م ، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني ، الناظور ، تطوان المملكة المغربية ، ص 18 / 19 / 20 .

² البيداغوجيا الفارقية ، تعاريف و مفاهيم ، الحسن اللحية 2010 م ، ص 125 .



مخطط يوضح منطلقات البيداغوجيا الفارقية

6 - خصائص البيداغوجيا الفارقية :

تنتم البيداغوجيا الفارقية بمجموعة من الخصائص ألا و هي كالآتي:

- تعد البيداغوجيا الفارقية من الطرائق التربوية المعاصرة التي تنبني على التعلم الذاتي ، و الاستكشاف الشخصي، واحترام خصوصيات الفرد وسماته وطباعه .¹
- بيداغوجية مفردة تهتم بخصوصيات الفرد المتعلم نفسيا واجتماعيا وتربويا، وتراعي الفوارق الفردية الكمية لا النوعية التي توجد بين الأفراد.
- بيداغوجية متنوعة تسعى لتنويع الأهداف و الكفايات ، و البرامج و المحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديدداكتيكية وأساليب التقويم .
- البيداغوجيا الفارقية آلية صالحة في مجال الإرشاد التربوي و التوجيه المهني و التعليمي .

¹ المرجع نفسه ص 20 / 21 .

– البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا تنافسية قائمة على فلسفة التنويع والاختلاف والكفاءة، وهي أيضا بيداغوجيا تحفيزية تشجع المتعلمين على العمل والتعلم والابتكار والإبداع

– البيداغوجيا الفارقية هي بمثابة نموذج تربوي و براديجم ديداكتيكي كفائي تعددي¹.

– تستند البيداغوجيا الفارقية إلى نظرية الأهداف، ونظرية الكفايات، والسيكولوجيا المعرفية، وعلم النفس الفارقي .

– البيداغوجيا الفارقية حل ناجع لك من ظاهرة الإخفاق أما الفشل التعليمي، والتقليل من الهدر المدرسي.

– البيداغوجيا الفارقية صقل المواهب، وتطوير القدرات الكفائية وتنمية للذكاءات المتعددة².

(7) - أهداف البيداغوجيا الفارقية :

تتبنى البيداغوجيا الفارقية على مجموعة من الأهداف والغايات ويمكن تحديدها في القائمة التالية :

- تحقيق تكافؤ الفرص بين تلاميذ الفصل الدراسي، وتطوير القدرات التعليمية – التعليمية لدى المتعلم .

- الحد من الفشل أو الإخفاق الدراسي.

- محاربة الهدر المدرسي .

- تطوير المنظومة التربوية والديداكتيكية لتحقيق الجودة والمردودية بمراعاة الفوارق الفردية .

- تفريد التعليم في ضوء تقديم مقاطع دراسة متنوعة حسب قدرات كل متعلم على حدة³.

¹ جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2015 م ، مكتبة المثقف ، المغرب، ص 11 .

² جميل حمداوي و أسماء رزاق ، البيداغوجيا الفارقية ، الطبعة الأولى ، سنة 2020 م ، دار الريف للطبع و النشر الالكتروني ، الناظور ، تطوان المملكة المغربية ، ص 23 .

³ جميل حمداوي : المرجع نفسه 11 / 12 .

- تأهيل المتعلمين للتكيف الإيجابي مع المجتمع، بعد صقل مواهبهم وتنمية ذكائهم ومواهبهم المتنوعة، والمختلفة، والمتعددة .
- تحقيق المساواة الاجتماعية والطبقية داخل المجتمع الواحد، بعد تمهير المتعلمين بكفاءات وقدرات تؤهلهم لمزاولة أعمالهم في ظروف حسنة .
- خلق مدرسة النجاح القائمة على التفريد والتنوع والتفريق والكفاءة المادية والجودة والكمية والكيفية، والتعلم الذاتي والإنتاجية المثمرة .
- بناء وضعيات وأنشطة ديداكتيكية بمراعاة مجموعة من الفوارق الفردية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية داخل الفصل الدراسي الموحد .
- ربط التعليم بتحقيق حاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية والثقافية بوضع المناهج والبرامج والمقررات والدروس التي تتلاءم مع ميول التلاميذ ونوازعهم وأهوائهم ورغباتهم، وتتناسب مع قدراتهم الذاتية، والذكائية والتحصيلية¹.

¹ جميل حمداوي وأسماء لزرقي . البيداغوجيا الفارقية . الطبعة الأولى سنة 2020 م ، دار الريف للنشر والطبع الإلكتروني الناظور، تطوان ، ص 24 .

الفصل الثالث :

نماذج تطبيقية (السنة أولى ابتدائي)

- استراتيجيات فهم المكتوب .
- تطبيق استراتيجيات فهم المكتوب .
- الآليات المعتمدة لتطبيق البيداغوجيا الفارقية .
- المشكلات التي تواجه تطبيق البيداغوجيا الفارقية .
- الحلول المقترحة .

1 - استراتيجيات فهم المكتوب .

الميدان.. فهم المكتوب { قراءة إجمالية + اكتشاف الحرف }
الموضوع : الفحص الطبي .
مؤشر الكفاءة : يقرأ جمل بسيطة ويفك الرموز .
" دَخَلْتُ عُرْفَةَ الفحص ، فقااست الممرضة طولي ووزني.
قال الطبيب : ثوبك نظيف ، وبدنك معافى " 1 .

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	طرح الأسئلة دخولا للدرس مثلا : - أين دخل أحمد ؟ ما الذي قامت به الممرضة مع أحمد ؟ ماذا قال الطبيب لأحمد ؟	يتذكر ويجيب عن الأسئلة المطروحة
بناء التعلمات	كتابة الجملة على السبورة كتابة الجملة على السبورة ويلون الحرف بعد وضع كل الخطوات شفها . تشويش الجملة . الحذف أو القص . وصولا إلى الحرف " فاء " كتابة الجملة غير مرتبة ومطالبة التلاميذ بالترتيب . يقرأ قراءات جماعية ثم فردية . كتابة الحرف على الألواح الكتابة على كراس المحاولة ثم كراس القسم بعد كتابة النموذج مسبقا . قراءة النص على السبورة .	يلاحظ يعبر يكتب يقرأ يكتب على اللوحة يقرأ النص
استثمار المكتسبات	ينجز التمارين على كتاب الأنشطة اللغوية	تقويم الانجاز

1 كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة أولى ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، ط:1، 2022 /
2021، ص 93 .

النص 01 : أحمد في المدرسة

- مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَطْفَالَ .


- أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ ، اسْمِي بُشْرَى .¹

2 - كيفية تطبيق استراتيجية فهم المكتوب :

و ضع مذكرة نموذجية لإتباع الخطوات اللازمة لتوصيل الهدف التعليمي أو ما يعرف بمؤشر الكفاءة والذي تلخص فيه كل الخطوات المتبعة في الحصة مع الوصول إلى أهداف تعليمية .

المراحل	الوضعية التعليمية التعليمية	التقويم
وضعية الانطلاق	طرح السؤال على التلاميذ أو كتابة بعض الكلمات على الألواح الخاصة بالحرفين السابقين.	يكتب التلميذ على اللوحة المطلوب
بناء التعليمات	1 - الوعي الصوتي قراءة النص على مسمع المتعلمين وطرح أسئلة لمعرفة مدى استيعابهم لمضمون النص يعاد طرح سؤال يتضمن الجملة التي بها الحرف المراد استخراجها مثلا : ماذا قالت المعلمة لتلاميذها ؟ يجيب التلاميذ : قالت المعلمة : مرحبا بكم يا أطفال يُكتب على السبورة ونلون الحرف المقصود " الميم " بلون مغاير يقرأ التلاميذ الجملة إخراج الكلمة مُعَلِّمَتُكُمْ : تقطيعها . م ع ل م ت ك م	- يجيب المتعلم شفويا. - يقرأ الجملة بعد كتابتها على السبورة. - يجيب التلاميذ شفويا - يشوشون الجملة ويعيدون ترتيبها
		م ع ل م ت ك م

¹ كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدية الطبعة الأولى ، 2021 / 2022 ، للسنة الأولى من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية ، ص 29 .

	6	5	4	3	2	1
- يتعرفون على كيفية كتابة الحرف "ميم" في مواضعه الثلاثة البداية الوسط النهاية	<p>تحدد مخارج الحرف " الميم " 2 التتابق الصوتي الخطي يعيد كل الطرق السابقة بعدما كان في المرة الأولى كل الخطوات شعرية ، ماعدا كتابة الكلمات وتقطعها الصوتي كتابة الحرف دون حركات " م " - تحديد مكان الحرف : البداية الوسط النهاية - يتعرف على كيفية رسم الحرف في مواضعه مـ ، مـ ، مـ ثم نقوم بتسمية هذا الحرف هو : حرف الميم . يكتب المتعلمون الحرف على الألواح أو يشكلوه بالعجين على الطاولة يضعون الحركات وينطقونها نطقا صحيحا مَ مِ مٍ مٌ مِ مِ مِ مِ مِ</p>					
	<p>الاستثمار كتابة الحرف بمقاييسه على كراس القسم أو على كراس الأنشطة اللغوية</p> 					

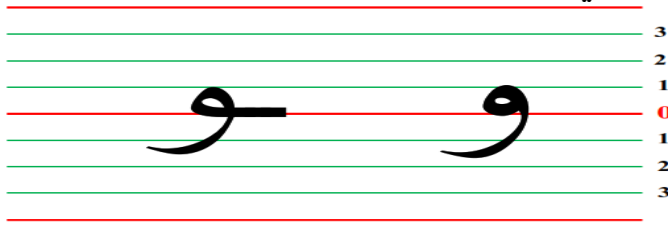
النص 2 : الغذاء الصحي

« عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَوَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ نَظِيفًا وَنَظْمًا لَإِنَّ خَالِي سَيَزُورُنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ . حضرت أمي كسكسا باللحم والخضر لقد كان طعامًا مميزًا ... أحمد .. اللحم لذيذ ولِكُنِّي لَا أَحِبُّ الْخَضَرَ .. الأم .. هي مُفِيدَةٌ لْجِسْمِكَ وَلَا بَدَّ مَنْ تَنَاوَلَهَا يَا بَنِي وَقَالَتْ لِخَدِيجَةَ . اغسلي الفواكه وضعيها في السلة ... أحمد أنا مسرور جدا بقدوم خالي

سأخرج لعبة الشطرنج التي اشتريتها من معرض الكتاب لعب أحمد مع ابن خاله حتى صار متعباً، ثم انصرف قائلاً : تصحون على خير ¹.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم						
وضعية الانطلاق	طرح سؤال على التلاميذ أو كتابة بعض الكلمات على الألواح الخاصة بالحرفين السابقين	يكتب التلميذ على اللوحة المطلوب						
بناء التعليمات	<p>1 - الوعي الصوتي :</p> <p>- قراءة النص على مسمع المتعلمين وطرح أسئلة لمعرفة مدى استيعابهم لمضمون النص .</p> <p>يعاد طرح سؤال يتضمن الجملة التي بها الحرف المراد استخراجها مثل :</p> <p>- ماذا وجد أحمد على الطاولة ؟</p> <p>- يجيب التلاميذ : وجد كسكسا فوق الطاولة .</p> <p>- تكتب على السبورة وتلون الحرف المقصود " الواو " بلون مغاير .</p> <p>- يقرأ التلاميذ الجملة .</p> <p>- إخراج الكلمة : و جدت .</p> <p>- تقطيعها :</p> <table style="margin-left: auto; margin-right: auto;"> <tr> <td style="border: 1px solid black; padding: 5px;">ت</td> <td style="border: 1px solid black; padding: 5px;">جَدْ</td> <td style="border: 1px solid black; padding: 5px;">و</td> </tr> <tr> <td style="border: 1px solid black; padding: 5px;">3</td> <td style="border: 1px solid black; padding: 5px;">2</td> <td style="border: 1px solid black; padding: 5px;">1</td> </tr> </table> <p>- تحدد مخارج الحرف " الواو "</p> <p>2 - التطابق الصوتي الخطي :</p> <p>يعيد كل الطرق السابقة بعد ما كان في المرة الأولى كل الخطوات شفوية ماعدا كتابة الكلمة وتقطيعها الصوتي .</p> <p>- كتابة الحرف دون حركات " و "</p>	ت	جَدْ	و	3	2	1	<p>- يجيب المتعلم شفويا .</p> <p>- يقرأ الجملة بعد كتابتها على السبورة</p> <p>- يجيب التلاميذ شفويا</p> <p>- يتعرفون على كيفية كتابة الحرف</p>
ت	جَدْ	و						
3	2	1						

¹ دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي اللغة العربية ، التربية الإسلامية والعربية المدنية ، مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني المطبوعات المدرسة ، ص 60 .

<p>" الواو " في مواضعه - البداية - الوسط</p>	<p>- تحديد مكان الحرف : البداية - الوسط . - يتعرف على كيفية رسم الحرف في مواضعه و ، و ثم نقوم بتسمية هذا الحرف هو حرف " الواو " . - يكتب المتعلمون الحرف على الألواح أو يشكلوه بالعجين على الطاولة . - يضعون الحركات وينطقونها نطقًا صحيحًا . و ، وُ ، و ، وَا ، وُ ، و ، و أُو</p>	
	<p>كتابة الحرف بمقاييسه على كراس القسم أو علي كراس الأنشطة اللغوية .</p> 	<p>الاستثمار</p>

النص 3 : في حديقة المنزل

« يَغْتَنِي الأَخْوَانِ كَثِيرًا بِحَدِيقَةِ المنزلِ ، حيثَ عَرَسَ أحمدَ شجيرةَ ليمونٍ ، وأما خديجةُ فغرستْ شجيرةَ خوخٍ »¹.

التقويم	الوضعية التعليمية التعلمية	المراحل
<p>يكتب التلميذ على اللوحة المطلوب</p>	<p>طرح سؤال على التلاميذ أو كتابة بعض الكلمات على الألواح الخاصة بالحرفين السابقين .</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>

1 كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية الطبعة الأولى سنة 2022 م / 2021 م ، ص 58 .

<p>كتابة الحرف بمقاييسه على كراس القسم أو على كراس الأنشطة اللغوية .</p>	<p>الاستثمار</p>
--	------------------

3 - الآليات المعتمدة لتطبيق البيداغوجيا الفارقية :

- * إن الحصة الناجحة التي تحقق لنا تكافؤ الفرص وكشف الفوارق الفردية هي الحصة التي يخطط لها الأستاذ ويحضر لها جيدا تحضيراً مادياً وعلمياً ونفسياً وأن يحسن التصرف في جميع المواقف مع المتعلمين وضعا في باله رسالته التربوية النبيلة ساعيا من خلالها لتحقيق الأهداف التعليمية وتنمية الكفاءات وهذا من خلال :
- إعطاء الفرصة الأكبر المتعلم حتى يعمل فرديا أو جماعيا في أفواج مع التشجيع والتحاور.
- على الأستاذ أن يكون دائما هو القدوة الحسنة لذلك التلميذ خاصة في القراءة يقرأ له قراءة معبرة و موحية ويتفاعل بصدق مع أحداث أي نص لأن القراءة هي غذاء الروح والعقل وهي البوابة الرئيسية التي تدخلنا لنكشف العالم بما فيه .
- على الأستاذ أن يشرك جميع التلاميذ و لا يرمي اهتمامه لفئة معينة وأن يراعي الفروق الفردية والحالات النفسية والصحية والاجتماعية للتلميذ .
- بث في التلميذ روح التعاون والترحيب بآرائهم وتشجيعها {جيد، ممتاز، أحسنت ...} دون الاستهزاء أو السخرية منهم .
- إعطائهم فرصة الحوار البناء لا الهدام وترك لهم حرية التعبير في الكلام وطلاقة اللسان دون الإحساس بالخوف أو التسلط .
- تعزيز جهودات المتعلمين بالتقييم الذي يزيد من حماسة المتعلم ويشجعه.
- أن تكون بين المتعلم والمعلم علاقة الأب أو الأم الحنونة بطفلها أي الاحترام، الرفق الشفقة، الثقة والتجاوب.
- إعطاء التلميذ حرية التعبير عن رأيه.

- وكذا إعطاء الفرصة للجميع.
- التقويم وهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية وهذا من أجل :
 - * تشخيص الصعوبات التي يعاني منها التلميذ قصد علاجها آنيا.
 - * تحديد مدى تحكم المتعلم في الكفاءات .
 - * اتخاذ القرار بالنجاح أو عدمه .
- ومن خلال هذا فإننا نقول أن التقويم يسمح للأساتذة بتقييم مدى تحكم تلاميذهم في التعلّات من حيث المعارف والمهارات والقيم و السلوكات التي يكتسبونها.

أهم الطرق لاكتشاف الفوارق الفردية :

- { كراس القسم اللوحة ، كراس الأنشطة ، كراس الخط ، السبورة } هي الطريقة التي يستخدمها الأستاذ ليعي مدى استيعاب أطفاله ويكتشف الفوارق الفردية بينهم .
- 4) - المشكلات التي تواجه تطبيق البيداغوجيا الفارقية :**

- نقص وجود متخصصين بعلم النفس في المدارس { مكتب خاص بوجود طبيبة نفسانية في المدرسة .
- عدم تقبل بعض الأولياء مشاكل أولادهم العقلية أو النفسية.
- قلة الدعم النفسي والمعنوي للأسرة.
- عدم وجود مكاتب في المدرسة لتغذية الفكر بالمطالعة الإيجابية.
- كثرة المناهج وقلة التطبيق.
- قلة معرفة الأستاذ بمشاكل الطفل العائلية {تبعده عن التركيز في دراسته} .
- التباين في الخبرات السابقة لدى المتعلمين والنتيجة أصلا عن تباين بين الأسر ، باعتبارها المنشأ الأول للخبرات السابقة .
- التفاوت بين المتعلمين في السن خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يتم تسجيلهم بناء على ترخيص السن.
- عدم استفادة كل التلاميذ من التربية التحضيرية، مما يصعب التواصل مع المتعلمين داخل القسم.
- الهوة الناتجة بين لغة المدرسة ولغة الأسرة و المحيط والتي ينتج عنها فقر الرصيد اللغوي للمتعلم، وعدم قدرته على مسايرة ما هو مدرج في المنهاج .
- عدم توفر السندات الضرورية للتعلم واقتصارها على بعض المشاهد .

5 - الحلول المقترحة :

- إعطاء التعليم حقه .
- فتح مجال الفن والمسرح على مستوى المدارس .
- جعل وجود مرافق خاصة مثل : الكشافة، الرحلات، مكتبة، تمثيل غناء، رياضة ... الخ .
- دعم الأستاذ ماديا ومعنويا من طرف الأولياء .
- تقليص المنهاج والتقليل من حجم المحافظ والكتب .
- العودة إلى كتب الثمانينات و نصوصها الشيقة {علي بابا، الطرطور والفلاح العجوز ، حي بن يقظان ، الحمامة المطوقة ، البستاني والثعلب}.
- القضاء على النصوص الجافة غير الهادفة .

خاتمة

بعد المراحل التي قطعناها في إنجاز هذا البحث وباتباع منهج يقوم على آليتي الوصف والتحليل توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1 - تعتبر البيداغوجيا الفارقية مقارنة تربوية تقوم على مبدأ تنويع الطرق والوسائل التعليمية التعليمية .
- 2 - تأخذ بعين الاعتبار تنوع المتعلمين واختلافهم من حيث السن والقدرات والسلوكات .
- 3 - تتسم بخصوصيتها التفريدية للمتعلم، وتعترف بالتلميذ كشخص له إيقاعه الخاص في التعلم وتمثلاته الخاصة.
- 4 - تفتح المجال لجميع المتعلمين في الفصل الدراسي الواحد لبلوغ الأهداف المنشودة بدرجة متساوية أو ملائمة .
- 5 - أما بالنسبة لمهارة فهم المكتوب فهو يعتبر عاملا فعالا في نجاح العملية التعليمية.
- 6 - يمثل نشاطا حيويا، و سيرورة ذهنية مهارتية لا تتم إلا في إطار نص مكتوب .
- 7 - يتناول أبعاد الفهم المختلفة للولوج إلى عالم الحضارة والتقدم .
- 8 - يعد الركيزة والبؤرة التي يركز عليها المتعلم ليكوّن مستوى معرفيا قائما بذاته.
- 9 - يعد فهم المكتوب من أهم مهارات القراءة لأنه يمكن المتعلم من بناء معنى النص المقروء ومن القراءة الجيدة إضافة إلى اكتشاف المفردات من خلال السندات البصرية المرافقة للنص المكتوب.
- 10 - اكتساب المسلمين الثقة بالنفس ، والجرأة في الأداء بتوظيف النمط الحوارى بين المعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين مع بعضهم .
- 11 - ويعتبر فهم المكتوب كذلك نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات كالفهم وإعادة البناء ... وهو أهم وسائل اكتساب المعرفة يركز على مادة قراءة النصوص والتدريب على الاستطلاع والتفكير.
- 12 - ومن أهم النشاطات التي يتضمنها فهم المكتوب هي: { القراءة التراكيب النحوية، الظواهر الإملائية، المحفوظات والتعبير الكتابي } 13 - ومن حيث البيداغوجيا الفارقية فهي تهدف إلى تفريد المتعلم بيداغوجيا وديداكتيكيا، وتنمية قدراته الذاتية .

- 14 - تطوير ذكائه المتعددة للتكيف الإيجابي مع الواقع الدراسي والاجتماعي.
- 15 - لا يمكن تحقيق هذه البيداغوجيا واقعيا وعمليا إلا بإشراك مجموعات من الأطراف داخل العملية التعليمية - التعلمية مثل: المدرسين و التلاميذ، والإدارة، والمشرفين التربويين والشركاء الداخليين والخارجيين.

فهرس

المصادر والمراجع

أ - المصادر :

- المعاجم :

- المعجم التربوي فريدة شنان مصطفى هجرسي (د ، ط) ، (د ، ت) وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية.

- قاموس التربية الحديث، عربي انجليزي، فرنسي، بدر الدين بن تريدي سنة 2010 م .

ب - المراجع :

1- خالد لبصيص - التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، (د ، ط) . (د ، ت) .

2- أحمد الفاسي الديدانتيك مفاهيم ومقاربات (د ، ت) . (د ، ت) جامعة عبد المالك السعدي ، المدرسة العليا للأساتذة ، تطوان.

3 - الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية (د ، ت) ، (د ، ط) .

4 - الحسن اللحية البيداغوجيا الفارقية : تعاريف ومفاهيم سنة 2010 م .

5- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي سنة 2016 م ، وزارة التربية الوطنية .

6 - جميل حمداوي وأسماء رزاق، البيداغوجيا الفارقة الطبعة الأولى سنة 2020 م ، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظو، تطوان المملكة المغربية.

7- جميل حمداوي، البيداغوجيا الفارقية، الطبعة الأولى سنة 2015 م مكتبة المثقف المغرب .

8 - حسن محمد علي أزروال ، ديدانتيك اللغة العربية ، الطبعة الأولى سنة 2016 م، عالم الكتب اربد، الأردن .

9 - عبد الرحمن السفاسفه ، طرائق تدريس اللغة العربية ، الطبعة الثالثة سنة

1425 هـ / 2004 م مركز يزيد للنشر المملكة الأردنية الهاشمية .

10- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة الطبعة الأولى سنة 1420 هـ ، 2000 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

11- عليا آيت أوشان ، اللسانيات و الديدانتيك ، الطبقة الأولى سنة 2005 م، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء .

12 - فهيم مصطفى، مهارات القراءة، قياس و تقويم (د ، ط) ، (د ، ت) مكتبة الدار العربية للكتاب .

13 - محمد شرقي ، مقاربات بيداغوجية من تفكير العلم إلى تعلم التفكير سنة

2016 م ، دار النشر إفريقيا الشرق ، المغرب .

14- محمد عليا الصويرلي ، التعبير الكتابي التحريري ، أسسه ، مفهومه ، أنواعه ،

طرائق تدريسه ، الطبعة الأولى سنة 2014م / 1435 هـ ، دار الكندي للنشر

والتوزيع .

15-- بشير إبرير تعليمة النصوص بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى 1427 هـ

/ 2007 م عالم الكتب الحديث اربد الأردن جامعة عنابة الجزائر .

16 - كتابتي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية ، السنة الأولى

من التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية الطبعة الأولى سنة 2022م / 2021

م .

17 - دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، اللغة العربية ، التربية

الإسلامية ، والتربية المدنية ، مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 م ، وزارة

التربية الوطنية الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية .

ج - المجلات العلمية :

- عبد اللاوي نجا ، منهجية تدريس مهارة فهم المكتوب في ضوء مناهج الجيل

الثاني ، السنة الأولى ابتدائي " أنموذجا " ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها العدد :

01، المجلد 13 سالم 15 مارس 2021 م

- رضوان عمارة ، محمد دويس ، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في

الطور الثانوي ، مجلة التحبير، المجلد 03 / العدد 3 سبتمبر 2021 م .

- بوسنة فاطمة ، شريفي هناء ، صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس

بالمقاربة بالكفاءات، مجلة التربية والصحة النفسية المجلد / العدد الثاني ، جامعة

الجزائر 15 جانفي 2020 م .

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول : تعليمية فهم المكتوب	
- تعريف التعليمية	02.....
- مهارة فهم المكتوب	04.....
- الخطوات المنهجية لمهارة فهم المكتوب	05.....
- الغاية من تدريس فهم المكتوب .	06.....
- مهارات فهم المكتوب	07.....
- مستويات فهم المكتوب ومهاراته	12.....
الفصل الثاني - البيداغوجيا الفارقية .	
- مفهوم البيداغوجيا .	16.....
- تعريف البيداغوجيا الفارقية	17.....
- أسس البيداغوجيا الفارقية .	19.....
- مبادئ البيداغوجيا الفارقية	22.....
- منطلقات البيداغوجيا الفارقية	24.....
- خصائص البيداغوجيا الفارسية	26.....
- أهداف البيداغوجيا الفارقية	27.....
الفصل الثالث : نماذج تطبيقية (سنة أولى ابتدائي) .	
- استراتيجيات فهم المكتوب	30.....
- تطبيق استراتيجيات فهم المكتوب	31.....
- الآليات المعتمدة لتطبيق البيداغوجيا الفارقية	37.....
- المشكلات التي تواجه تطبيق البيداغوجيا الفارقية .	38.....
- الحلول المقترحة	39.....
- خاتمة	40.....
فهرس المصادر والمراجع	43.....
فهرس المحتويات	46.....

الملخص :

تتضمن دراستنا تعليمية فهم المكتوب وفق البيداغوجيا الفارقية السنة الأولى ابتدائي " أنموذجا "، وأهم ما نتج أثناء دراستنا أن ميدان فهم المكتوب هو عملية فكرية ذهنية تتناول مجموعة من المركبات: كالفهم وإعادة البناء وتقييم النص، وتعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة أما بالنسبة للبيداغوجيا الفارقية فهي إجراءات وعمليات تهدف إلى جعل التعليم متكيفا مع الفروق الفردية بين المتعلمين كونها مقاربة تربوية .

الكلمات المفتاحية :

التعليمية، البيداغوجيا، البيداغوجيا الفارقية، فهم المكتوب.

Summary :

Our study entitled: Teaching understanding the written according to the differential pedagogy, the first year of primary school, came as a "model". Through which knowledge, as for the differential pedagogy, they are procedures and processes aimed at making education adapted to the individual differences between learners as it is an educational approach.

key words :

Educational pedagogy, understanding the written